University of Tehran Press

Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

Online ISSN: 3092-6475

Iranian Languages and Allusions in the Divan-u Lugat it-Turk

Musa Rahimi[1] | Amirali Barghi[2*]

1. Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Persian Literature and Foreign Languages, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran. E-mail: musarahimi@atu.ac.ir
2. Corresponding Author, Phd in Persian language and Literature,Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran. E-mail: amiralibarghi1371@gmail.com

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received: 26 September 2025
Revised: 08 March 2026
Accepted: 30 May 2026
Published Online: 13 June 2026

Keywords:
Iranian Languages
Loanwords
Divan-u lugat it-turk
Turkic Language.

ABSTRACT

Mahmoud Kashghari's Divan-u Lugat-it Turk contains numerous references to Iranian languages, both because the Turkic language has long been linked to Iranian languages and because Central Asia has long been a meeting place for these two peoples. In his work, Kashghari has made references to Iranian-speaking peoples, the study of which can shed light on the dimensions of the relationship between Iranian-speaking and Turkic-speaking peoples at the time of the composition of Divan-u Lugat-it Turk. In the present study, we have examined this relationship under the following nine headings: the connection between the Turkmens and the Persian language, the connection between Sogdian-speaking and Turkic-speaking peoples, the Arghu region and the Arghu dialect, the Kanjaks and their language, the Khotanese Scythians and the Khotanese language, Persian etymologies, some important words borrowed from Persian, some Persian words, and Iranian mythological references.

Cite this article: Rahimi, M. & Barghi, A. (2026). Iranian Languages and Allusions in the Divan-u Lugat it-Turk. *Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry*. 22 (2), 137-149. http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.407088.1561

© Authors retain the copyright and full publishing rights.
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.407088.1561

جامعة طهران

ابن المقفع في القص والقصيد

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإكتروني: ٦٤٧٥-٣٠٩٢

اللغات والإشارات الإيرانية في ديوان لغات التّرك

موسى رحيمي[١] | أميرعلي برقي[٢*]

١.قسم اللغة التركية و آدابها، كلية اللغات والآداب الأجنبية، جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: musarahimi@atu.ac.ir

٢. الكاتب المسئول، قسم اللغة الفارسية و آدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة طهران، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: amiralibarghi1371@gmail.com

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
علمي

تاريخ‌هاي مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٩/٢٦
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٦/٠٣/٠٨
تأريخ القبول: ٢٠٢٦/٠٥/٣٠
تأريخ النشر: ٢٠٢٦/٠٦/١٣

الكلمات الرئيسة:
اللغات الإيرانية،
الألفاظ المستعارة،
ديوان لغات الترك،
اللغة التركية.

الملخص

يحتوي ديوان لغات الترك لـ"محمود الكاشغري" على إشارات متعددة تتعلق باللغات الإيرانية، فكانت اللغة التركية منذ القدم على علاقة وثيقة باللغات الإيرانية، وآسيا الوسطى التي تعدّ موطن اللغة التركية ملتقى الناطقين باللغتين التركية والفارسية. وأشار الكاشغري في مواضع عدة من عمله إلى الشعوب الناطقة بالفارسية واللغات الإيرانية، ومن شأن دراسة هذه الإشارات إيضاح أبعاد العلاقة بين الشعوب الناطقة بالفارسية والتركية في عصر تأليف ديوان لغات الترك. وتناول هذا البحث العلاقات بين الشعوب الناطقة بالتركية والفارسية في ذلك العصر، من خلال موضوعات مثل علاقة التركمان الأوغوز باللغة الفارسية، وعلاقة السغديين بالناطقين بالتركية، ومنطقة الأرغو ولهجة الأرغو، الكنجاك واللغة الكنجاكية، سكان ختن واللغة الختنية، بعض الألفاظ الدخيلة المهمة من الفارسية، وأخيراً الإشارات الأسطورية الإيرانية.

العنوان: رحيمي، موسى و برقي، أميرعلي (٢٠٢٦). اللغات والإشارات الإيرانية في ديوان لغات التّرك. ابن المقفع في القص والقصيد، ٢٢ (٢) ١٣٧-١٤٩.

http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.407088.1561

© المؤلفون.

الناشر: دار جامعة طهران للنشر

DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2026.407088.1561

۱. مقدمة البحث

ديوان لغات الترك هو أقدم قاموس تركي –عربي، ألّفه محمود بن حسين بن محمد الكاشغري عام ۴۶۶ هـ.ق. وكان محمود الكاشغري، كما يوحي اسمه، من أبناء كاشغر في تركستان، وجمع موادّ قاموسه عبر البحث بين القبائل التركية في القرن الخامس هجري، كما يقول في مقدمته:

"جُلتُ في أراضيهم وأوطانهم [= أرض الأتراك] كلّها. وسجّلتُ أساليب الكلام للقبائل التركية، والتركمان الأوغوز، والشغل، واليغما، والقيرغيز، وأغانيهم. ودوّنتُ ما يخصّ بلغة كل واحدة من هذه القبائل بأفضل أسلوب. ورتّبتها جميعا بأفصح الطرق. وبفضل الله وعونه، كتبت هذا الكتاب بوصفه ذكرى خالدة وذخيرة أبدية، سميته "ديوان لغات الترك" (= قاموس اللغات التركية) (كاشغري، ۱۳۸۹هـ.ش: ۷۵).

وفقاً لما أشار إليه المؤلّف في نهاية الكتاب، إنّه رتّب في سنة ۴۶۰ من الهجرة موادّ قاموسه ومكوّناته التي كان قد جمعها، وأعاد كتابته وتنقيحه أربع مرات، فأنهى أخيراً عمله سنة ۴۶۶ هـ (كاشغري، ۱۳۸۹ ش: ۶۲۳). وأهدى كاشغري كتابه إلى الخليفة العباسي «محمد المقتدي بأمر الله» (كاشغري، ۱۳۸۹ ش: ۷۵)، مما دفع الباحثين إلى الاعتقاد بأنّه أنهى النسخة الأخيرة لعمله في بغداد.

ويعكس "ديوان لغات الترك "للكاشغري الموادّ والموارد اللغوية المرتبطة منذ القدم باللغات الإيرانية المنتشرة في ما وراء النهر والمناطق المحيطة، فكانت منطقة تركستان كانت مكان الاتصال والتفاعل بين الأقوام الناطقة بالتركية واللغات الإيرانية، منهم السغديون، والخوارزميون، والكنجاكيون، السكوثيون من خُتن، والمتحدثون بالفارسية. ومن هذا المنطلق يحتوي هذا القاموس على العديد من الإشارات المتعلقة بالأقوام الناطقة بالفارسية. كما أنّ كانت هناك، في ذلك العصر، مصطلحات وأمثال شائعة بين الترك تخصّ الأقوام الناطقة بالفارسية، فنقل الكاشغري لفظ «تژيک» [= طاجيك] وفسرها بأنها «متحدث بالفارسية» (الكاشغري، ۱۳۸۹ هـ ش: ۲۳۹)، ويكشف هذا عن وجود مصطلحات خاصة سائدة بين الترك كانوا يطلقونها على الناطقين بالفارسية، كما يفعل ذلك حين يذكر لفظ «تات» (وتات لغة من اللغات الإيرانية)، إذ يراها متعلقة بـ«الناطقين بالفارسية» (كاشغري، ۱۳۸۹ش: ۴۰۸) ويستشهد الكاشغري أيضاً بمثلين تركيين مرتبطين بالناطقين بالفارسية. ويشير الأوّل منهما إلى ضرورة ضرب التات على عينه، كما من الضروري اجتثاث الشوك من جذره، أما المثل الثاني فيقول إنّ الترك لا يكون بدون التات، كما أن القبعة لا تكون بدون رأس (كاشغري، ۱۳۸۹ش: ۴۰۸). كما يُشير إلى الناطقين بالفارسية الذين لم يكن لديهم أي معرفة باللغة التركية، ويقول :إنّ الأتراك يستخدمون مصطلحاً خاصّاً لتسمية هذه الطائفة، هو مصطلح «سُملَم تات» بمعنى الناطق بالفارسية الذي لا يعرف شيئاً عن التركية (كاشغري، ۱۳۸۹ش: ۲۷۹). ويجدر بالذكر أن لفظ" تات" لم يكن في الأساس مصطلحاً إثنياً، بل كان يستخدم لتحديد الأقوام المختلفة عن عامة الأتراك، كما أن الأتراك في تخس ويغما كانوا يشيرون إلى الأويغور الحضريين وغير المسلمين أيضاً بمصطلح «تات» (كاشغري، ۱۳۸۹ش: ۴۰۸).

و لا تخصّ الإشارات المتعلقة بالشعوب الناطقة باللغات الإيرانية في ديوان لغات الترك بالناطقين بالفارسية، فقط، ولاسيما أنّ الأتراك كانوا جيراناً للسغديين في ما وراء النهر، و السكوثيين في ختن، والكنجاك في المناطق القريبة من كاشغر، فقد كانت هناك علاقات وتبادلات لغوية مثيرة بين هاتين المجموعتين الناطقتين بالإيرانية والتركية ، كما سنرى.

۲. خلفية البحث

سبقت هذه الدراسة دراسة الباحث التركي "سُوئر إكر" بعنوان «ديوان لغات الترك؛ بوصفه مصدراً للاتصالات اللغوية بين التركية والإيرانية»، عالج الباحث فيها بعض الموضوعات مثل الأساطير الإيرانية، والجذور الإيرانية لبعض الألفاظ التركية، وكذلك الجذور التركية لبعض الألفاظ الفارسية ، وبعض الألفاظ التركية المستعارة من الفارسية (إكر، ۲۰۰۸ - ۲۰۰۹). وفي مقال آخر بعنوان «التراث الإيراني في ديوان لغات الترك»، الذي أُعد في الأصل لتقديمه في أحد المؤتمرات، جمع المصطلحات الخاصة المتعلقة بالشعوب

الناطقة بالفارسية في ديوان لغات الترك (إكر، ٢٠٠٩ أ). كما تناول في مقال آخر الألفاظ الإيرانية المستعارة في ديوان لغات الترك (إكر، ٢٠٠٩ ب). وجاءت دراسة الإشارات المتعلقة بالكنجاكيات ولغة الكنجاك في ديوان لغات الترك أيضاً في مقال كتبه «غالِب جونَر» (güner, 2009) كما أن أتاتورك قَرَاخان كتب أطروحته عن لسانيات اللغة التركية استناداً إلى محتويات ديوان لغات الترك، ركّز في مقدمتها قضايا عن اللغات الإيرانية مثل السُغدية والخُتنية والكنجاكيّة (karahan, 2009). ودرس الطالب التركي «ديلان داش دمير» الإشارات المتعلقة باللهجة العامية في ديوان لغات الترك بشكل مستقل ضمن رسالته للماجستير (daşdemir, 2018) كما تناول عثمان فكري سرتكايا في مقال له موضوع الألفاظ المستعارة من لغات إيرانية مثل السُغدية والفارسية والكنجاكيّة والسكاية الخُتنية في ديوان لغات الترك، وذلك إلى جانب الألفاظ الهندية والصينية وما شابهها (fikri sertkaya, 2009).

٣. الإشارات الإيرانية في ديوان لغات الترك لـ محمود الكاشغري

من الضروري، قبل كلّ شيء تعريف القارئ إلى محتويات ديوان لغات الترك من حيث علاقته باللغات الإيرانية، ويأتي ذلك عبر العناوين الفرعية الآتية:

١. التركمان الأوغوز واللغة الفارسية
٢. السغديون والمفردات السغدية
٣. منطقة أرخو ولهجة الأرخو
٤. الكنجاكون واللهجة الكنجاكية
٥. السكوثيون الختنيون واللغة الختنية
٦. الاشتقاقات الفارسية
٧. بعض الألفاظ المهمة المستعارة من الفارسية
٨. بعض الألفاظ مع الإشارة إلى كونها فارسية
٩. الإشارات الأسطورية الإيرانية

٣-١. التركمان الأوغوز (OĞUZ) واللغة الفارسية

كان التركمان الأوغوز في عصر الكاشغري منقسمين إلى اثنين وعشرين قبيلة، وقد ذكر الكاشغري أسماء هذه القبائل وعلاماتها (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ١٠٧-١٠٨)، منها قبيلة قنق (Qınıq) التي نشأ منها السلاجقة (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ١٠٧-١٠٨). قال الكاشغري، تحت مادة «سَلجُك» (سلجوق) إنّ هذا الاسم في الأصل هو اسم جد عائلة السلاجقة، واسمُه الكامل «سَلجُك سُو باشي» (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٧٦). وفقاً لإشارات الكاشغري، كان الأوغوز في هذا العصر يعيشون شمال نهر سيحون، وكانت مدنهم مبنية على ضفاف نهر "بناكت"، كما أن قاطني الخيام أيضاً على شاطئ هذا النهر (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٧٦).

كان الأوغوز على صلة وثيقة بالناطقين بالفارسية في خراسان، بحيث رأى أبو ريحان البيروني في شبابه شيخاً تركمانياً كان يأتي إلى خوارزم لبيع الأعشاب الطبية (البيروني، ١٣٨٣ ش: ٣٦٠). وبحسب الإشارة التي ذكرها الكاشغري، كان التركمان يطلقون على الناطقين بالفارسية مصطلحاً خاصّاً هو "سُقَق" (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٤١٠).

أخذ التركمان الأوغوز العديد من التأثيرات من اللغة الفارسية بسبب قربهم من الناطقين بالفارسية، وقد أشار الكاشغري إلى ذلك صراحة في موضعين؛ أولاً ضمن تناوله لفظ "أُرَن" في اللغة الأوغوزية، إذ يرى أنّ هذه اللفظ على الأرجح مشتقة من لفظ "ويران" الفارسية، لأنّ الأوغوز نسوا العديد من الألفاظ التركية واستبدلوها بالألفاظ الفارسية بعد أن اختلطوا بالفرس (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ١١٤).

ويشير الكاشغري أيضاً في تناوله للفظ «كشُر» -المستخدمة في اللغة الأوغوزية بمعنى «الجزر» المقتبسة من لفظ «گَزَر» الفارسية -إلى نسيان الأوغوز لكثير من الألفاظ التركية الأصيلة واستبدالها بالألفاظ الفارسية، كما يشير إلى استخدامهم للفظ

«أفتبي» بمعنى الإبريق والسقاية، وهي مقتبسة من مفردة «آفتابه» الفارسية (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٥٧). وذكر سوئر إكر، في مقاله الذي ناقش فيه هذه الألفاظ في ديوان لغات الترك، حوالي مئة وأربعاً وعشرين لفظ، ومن بينها يمكن الإشارة إلى ألفاظ مثل akur المستعارة من «آخور» الفارسية، aluç المستعارة من «آلو»، armut المستعارة من «امرود»، bağ المستعارة من «باغ»، bamuk المستعارة من «پنبه»، beçin المستعارة من «بوزينه»، çatır المستعارة من «چادر»، çat المستعارة من «چاه»، çeküк المستعارة من «چكّش»، çögen المستعارة من «چوگان»، çömçe المستعارة من «جامچه/كفچه»، çupan المستعارة من «چوپان»، diz المستعارة من «دژ»، esen المستعارة من «آسان»، kamuğ المستعارة من «همه»، katır المستعارة من «قاطر»، katun المستعارة من «خاتون»، وغيرها (ekir, 2009 b: 243 - 276) وأشار (إكر) فيما بعد، في مناقشته للألفاظ الفارسية المستعارة في لهجة التركمان إلى ست ألفاظ أخرى (ekir, 2009 b: 275 - 276)

٣-٢. السغديون والألفاظ السغدية

أشار الكاشغري إلى اللغة السغدية، لأول مرة في مقدمة عمله، قائلاً إنّ سكان مدينة بلاساغون يتحدثون باللغتين التركية والسغدية، كما أضاف لاحقاً أنّ سكان مدن طراز وبيضاء كذلك (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٩٢). ويقول الكاشغري نص كتابه، تحت لفظ «سغداق»: «هؤلاء هم الناس الذين استقروا في بلاساغون. هم في الأصل من أهالي سغد، الواقعة بين بخارى وسمرقند. وقد تشرّفوا بزي الأتراك واقتدوا بخلقهم وعاداتهم.» (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٧٤).

ويعدّ السغديون من الناحية اللغوية من الشعوب الإيرانية، واللغة السغدية فرع من الفروع الشرقية للغات الإيرانية الوسطى، مثل الخوارزمية والبلخية والختنية، وكان السغديون تجاراً، وعاصمتهم سمرقند على طريق الحرير. وأنشأ التجار السغديون مستوطنات كثيرة على طول طريق الحرير، فأصبحت اللغة السغدية على وجه التقريب، لغة وسيطة في التركستان الصينية، وفي هذه المناطق بالذات عثرت على غالبية المخطوطات السغدية (سيمز ويليامز، ١٣٨٢ش: ألف: ٢٧٢/١).

وكان السغديون يعيشون في ما وراء النهر خاصة في عاصمتي هذه المنطقة، بخارى وسمرقند، وكان لديهم في هذه المنطقة اتصالات بالشعوب الناطقة بالتركية، وأدّى هذا الأمر إلى التبادل اللغوي بين هذين الشعبين، وبالإضافة إلى ذلك أصبح بعض السغديين يستخدمون اللغة التركية كما يقول الكاشغري، فدخلت العديد من الألفاظ السغدية إلى اللغة التركية. وبالطبع، يعود اتصال اللغة التركية باللغة السغدية إلى فترات أقدم من عصر الكاشغري، وبالتحديد إلى العصر الساساني، فعثر على وثائق تعود إلى أواخر العصر الساساني تشير إلى علاقات وتبادلات لغوية بين اللغة التركية واللغات الإيرانية. وخير شاهد على ذلك الألفاظ الدخيلة التي أخذها الأويغور الأتراك من اللغة السغدية. ويعود ذلك إلى أنّ السغديين سبقوا الأويغور في اعتناق الديانة البوذية، مما أدّى لاحقاً إلى دخول المفاهيم البوذية إلى اللغة التركية عبر اللغة السغدية (فن غابين، ١٣٨٩ ش: ٧٣٣-٧٣١). وقد ذكر كاشغري في لفظ «جُشَك» بمعنى العشب والمرعى وقال إنّها مفردة سغدية (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٤٠). كما ناقشت أنا ديبو في مقال مستقل اثني عشر لفظاً سغدياً في ديوان لغات الترك (fikri sertkaya, 2009: 34) وذكر أيضاً فِكري سرتكايا تسعة عشر لفظ سغدية في ديوان لغات الترك (fikri sertkaya, 2009: 34-35) ومع ذلك، فإن المزيد من الدراسات المتعمقة في هذا المجال ستكشف عن كثير من الألفاظ السغدية في ديوان لغات الترك.على سبيل المثال، يمكن الإشارة إلى ألفاظ سغدية مشهورة مثل «آژون» بمعنى «العالم» (clauson, 1972: 28) و«آخشام» بمعنى «الغروب/الليل» (clauson, 1972: 96) التي ذُكرت في ديوان لغات الترك، وناقشها الباحث الإنجليزي جيرارد كلاوسون[1] أيضاً فى قاموسه، ومع ذلك أغفل فكرىسرتكايا ذكرها في قائمة الألفاظ السغدية في ديوان لغات الترك. ومن بين الألفاظ التي ذكرها فكرىسرتكايا بوصفها ألفاظ سغدية واردة في ديوان لغات الترك يمكن الإشارة إلى ألفاظ مثل kend بمعنى «مدينة» المأخوذة من knd السغدية، و nıjdağ بمعنى «مبرد»، و sanduvaç بمعنى «بلبل» المأخوذة من

1. Sir Gerard Clauson

zntwç السغدية، şük بمعنى «صامت» المأخوذة من şwk السغدية، talka بمعنى العنب الأخضر، و suburğan بمعنى «مقبرة» المأخوذة من zmrgn السغدية (fikri sertkaya, 2009: 35).

٣-٣. منطقة أرغو و لهجتها

تعني أرغو في الأصل وادياً بين جبلين، وكان يُطْلَقُ هذا الاسم على منطقة بين طراز إلى بلاساغون، في عصر كاشغري (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ١٣٥-١٣٦). وأتى كاشغري في مقدمة عمله، وتحت عنوان «في بيان اللغات التركية»، أهالي أرغو، كما يذكر أهالي سُغداق وكنجاك ضمن قائمة الشعوب التي تتقن اللغتين (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٩١). ويشير، بعد ذلك، إلى أرغو وأهلها، ضمن حديثه عن ثنائية اللغة لدى أهالي بلاساغون، ويعدّ أهالي طراز وبيضاء مثلهم، أي مثل أهالي بلاساغون، ويقول إنّ أهالي أرغو، أي من إسبيجاب إلى بلاساغون يتقنون اللغتين. (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٩٢). وتظهر هذه الإشارات أنّ الناس في أرغو مثلهم مثل الناس في بلاساغون من ذوي اللسانين السغدي والتركي. ويمكن القول ، إذاً، إنّ شريحة واسعة من أهالي مدن أرغو، مثل أهالي سُغداق الذين أقاموا في بلاساغون، كانوا في الأصل من السغديين أو الخراسانيين الذين أتقنوا اللغة التركية.

ويمتاز استخدام الأوغوز للغة التركية بما جعل لهجتهم متميزة عن اللهجات التركية الأخرى، ومن ذلك ميلهم إلى استبدال حرف «نون» بـ «ياء»؛ إذ كانوا ينطقون كلمتين تركيتين هما «قُوي» بمعنى «خروف»، و«جيغاي» بمعنى «فقير» على الشكل «قون» و«جيغان».(كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٩٣). وهكذا قصة لفظ «قناق» بمعنى «قشدة» في لهجتهم(كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٣٧)، لأنّ استخداماً آخر لهذه اللفظ، وهو الأصل، على شكل «قياق». كما أنّ لفظ «قَنو» الأوغوزية بمعنى «أي» من هذا القبيل، فنطقها الأصلي في باقي اللهجات التركية بـ «ياء»:«قَيو» (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٣٩).

وميّز كاشغري ألفاظ مهمة مثل «ترخان» بمعنى «بيك وأمير» (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٥٩)، و«بيات» بمعنى «الله القدير» أيضاً بقوله إنّها أرغوية. (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥١١). ومن بين الشعوب التركية، تأثر الأوغوز التركمان أكثر بلغة آرغو لأنّ التركمان جيران للآرغويين، والشاهد على ذلك لفظ «تكل» بمعنى فعل النفي «ليس»، وأخذها التركمان، حسب كاشغري، من مصطلح آرغوي «داغ أُل» باستبدال الدال إلى التاء، والغين إلى الكاف، وحذف الهمزتين. (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٤١ و٥٠٤). ويبدو أنّ الأوغوز أخذوا لفظ «أورغا» بمعنى «شجرة ضخمة» من أهالي آرغو (كاشغري، ١٣٨٩: ١٣٦).

٣-٤. الكنجاك واللهجة الكنجاكية

تناول كاشغري الكنجاك لأول مرة في مقدمة كتابه وذكرهم إلى جانب السّغداقيين والأَرغو ضمن الشعوب الناطقة باللغتين (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٩١)، وأردف قائلاً إنّ سكان القُرى المجاورة لكاشغر يتحدثون بالكنجاكية بينما يتحدث أبناء مدينة كاشغر باللهجة التركية الخاقانية (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٩٢). وفقاً ولا يذكر كاشغري الكنجاك، بصفتهم من أصحاب اللغة التركية، بل يصفهم باللذين تعلموا هذه اللغة، نتيجة علاقاتهم الوثيقة مع الأتراك، فيدمجون ميزات لغتهم الأصلية بما في اللغة التركية، فيشير كاشغري إلى أنّ إحدى ميزات لغة الكنجاك إضافة حرف "هـاء" في بداية الألفاظ، على سبيل المثال كانوا ينطقون الكلمتين التركيتين "اتا" و"انا" (بمعنى "أب" و"أم") "هَتا" و"هَنا" (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٧٨ و٩٤). ومن السمات الأخرى لهجة الكنجاك الميل إلى الكسرة، فكانوا ينطقون الضمير "سن" بمعنى "أنت" مثل "سين" (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٤٩٨).

وأشارت الدراسة التي أجرها فكريسرتكايا إلى ذكر الكاشغري لحوالي ثمانية وعشرين مفردة، من اللهجة الكنجاكية، منها: ühi بمعنى «بومة»، و banzi بمعنى ما تبقى من العنب على العنقود، وbuşıncak بمعنى عنقود العنب، و çulıman بمعنى غدير الماء، و dünüşge بمعنى نوع من الخضار، و kürke بمعنى صينية خشبية، و rapçat بمعنى استخدام الناس بدون أي مقابل ، و tapçan بمعنى مقعد صغير(fikri sertkaya, 2009: 32). ومن أهمّ هذه الألفاظ لفظة «كندك» بمعنى وعاء كبير يشبه الدِّنَّ المصنوع من

الفخار يستخدم لحفظ الدقيق (الكاشغري، ١٣٨٩ هـ ش: ٢٧٧). وهذا اللفظ موجوداً في اللغات الإيرانية أخرى مثل الفارسية الوسيطة، ووصلت إلى الفارسية الحديثة على شكل «كندو» بمعنى خلية النحل (حسن دوست، ١٣٩٣ هـ ش: ٢٢٦٥/٤).

ويعد «هارولد بيلي»[1] لغة الكنجاك لغة سكوثية إيرانية قريبة جداً من الختنية، غير أنّ أصول معظم الألفاظ التي عدّها الباحث كنجاكية في ديوان لغات الترك غامضة، باستثناء لفظة «كندك» وأصلها الإيراني واضح. (سيمز ويليامز، ١٣٨٦ ش: ب: ٢٦٣). كما أعاد هارولد بيلي صياغة اسم الطائفة الكنجاكية بصيغة käńčäk التي استخدمت في النصوص التبتية في القرن الثامن الميلادي أيضاً بصيغة: Gahjag (صادقي، ١٣٨٣ ش: ٣٨٢).

٣-٥. السكوثيون الختنيون واللغة الختنية

وذكر كاشغري أهالي ختن إلى جانب التبتيين والتونغيت في مقدمة عمله، وعدّهم أنهم من الشعوب الذين غادروا إلى مناطق أخرى غير منطقتهم الأصلية (كاشغري، ١٣٨٩: ٩١). كما عدّ لهجة الختنيين شبيهة للغة الكنجاك، من ناحية استخدامهم حرف «الهاء»، مضيفاً أنّ في لغة الختنيين آثار اللغة الهندية (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٧٨ وكذلك انظر: كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٤٩٠). وذكر كاشغري تحت مقطع «اُدُن» أن هذا اللفظ اسم مدينة ختن، وقال إن أهل ختن يُسمون أيضا «اُدُن» (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ١١٤).

ولا نعرف كثيراً عن السكوثيين الختنيين، لكن لغتهم جزء من اللغات الإيرانية الوسطى الشرقية. وقد عثر على آثار لغوية من لغتهم في منطقة ختن، وكانت تنقسم هذه اللغة إلى لهجتين، هما التمشقي والختني، وتعدّ اللهجة التمشقية أقدم من اللهجة الختنية (زرشناش، ١٣٨٨ ش: ٧٠٢). وكانت اللغة السكوثية الختنية هي اللغة المتداولة في أرض ختن القديمة، قبيل الغزو الإسلامي إلى هناك بقيادة يوسف قدرخان في السنوات الأولى من القرن الحادي عشر الميلادي، (إي. أميرك، ١٣٨٦ ش: ٣١٩-٣٢١). وذكر فكري سرتكايا، استناداً إلى دراسة آنا ديبو، قائمة من ثمانية وعشرين لفظاً، بوصفها ألفاظ ختنية موجودة في ديوان لغات الترك، منها ألفاظ مهمة مثل çowaç بمعنى المظلة الملكية، و kebez بمعنى القطن، و kestem بمعنى النخب الليلي، و tonga بمعنى نمر، و beçkem بمعنى الراية، وkas بمعنى الزريبة، و şut بمعنى الجذر ، ulyan بمعنى جذر نبتة صالح للأكل (fikri sertkaya, 2009: 28 - 31).

٣-٦. الأصول الفارسية للألفاظ التركية

وقدّم الكاشغري، استناداً إلى حكاية ذي القرنين، أصولاً فارسية لبعض الألفاظ التركية منها أسماء ثلاث قبائل تركية هي الأويغور، الشغل، والتركمان، ويقول في سياق الحديث عن الأويغور:

> «روى لي نظام الدين إسرافيل توغان تكين عن أبيه محمد جقر طونقاخان أنّ خاقان الترك وجّه أربعة آلاف من الجنود نحو ذي القرنين، لما اجتاح هذا أرض الأويغور ، وكانت على قبعاتهم أجنحة الصقر. وكان هؤلاء الجنود يطلقون السهام من الأمام والخلف، فتعجب منهم ذو القرنين وقال: «اينان خوذ خورند»(هؤلاء يأكلون أنفسهم)، أي أنّهم مكتفون ذاتياً وليسوا بحاجة إلى من يطعمونهم، لأن الصيد لن يفلت من أيديهم. [وبناءً على ذلك] فأُطلق على هذه الأرض اسم «خُذخُر»، وبعد ذلك تحولت حرف الخاء إلى ألف.» (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ١٢٩)

يقول الكاشغري عن اسم قرية چگل:

> «وسبب تسمية چگل أنّه لما وصل ذو القرنين إلى بلاد أَرغو، فتحت السماء قرب مياهها، فجعلت الطرق موحلة، صار المشي فيها في غاية الصعوبة. ولما رأى ذو القرنين ذلك، قال:«اين چه گل است!» أي «كم صارت الأرض موحلة!»، وأمر ببناء قلعة هناك سميت چگل. واشتهر الترك القاطنين في تلك القلعة بـ چگل، وذاع صيت الاسم.» (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٤٢).

ويناقش كاشغرى، تحت مادة «تركمان»، لدى تناوله موضوع التركمان الأوغوز وطائفتين من الذين كانوا يُسمون «خلج»، ويقول:

> «ولما وصل ذوالقرنين إليهم، ورأى شعورهم وعلامات الترك عليهم قال: «ترك مانند!» أي: يشبهون الترك. ومن هنا بقي لهم هذا الاسم» (كاشغرى، ١٣٨٩ ش: ٦١١).

1. H. W. Bailey.

٣-٧. بعض الألفاظ المهمة المستعارة من الفارسية

وتعدّ دراسة الألفاظ المشتركة بين التركية والفارسية قضية أخرى مهمة في ديوان لغات الترك. من أهمّ هذه الألفاظ "بيرم"، "يلمه" و"داغ" . ويفسّر كاشغري لفظة"بيرم" التي يأتي بها بصيغة "بذرم" بقوله:"الفرح والسرور والضحك بين الناس. ويطلق على الأرض المزينة بالزهور "بَذرَم بير" التي تعني الأرض المفرحة. أنا لا أعرف أصل هذا اللفظ الذي سمعتُ الفرس يستخدمونه. كما يسمّى الأوغوز ي يوم العيد "بَيرَم" وهو يوم الفرح. وقد استبدل الأوغوز حرف "الذال" بحرف "ياء"، فتحوّل اللفظ لفظاً مستقلاً" (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٢٧٨). في موضعٍ آخر يورد كاشغري صيغة «بَيرَم» بوصفها مادة لغوية، ويعدّها لفظًا أُغُوزيًّا. ويذكر أنها تحوّلت عن اللفظ «بَذرَم» لأن الناس لم يعرفوا هذه الأعياد قبل الإسلام، ولو وُجدت لعرفها الجميع (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥١٣).كما يشرح كاشغري تحت المدخل «يلما» أن اللفظ يعني عباءة أو معطفًا مطريًا. ويضيف في سياق حديثه: يأخذ متحدثو الفارسية هذا اللفظ من الأتراك ويسمّونه «يلمه»، بينما يحوّله العرب إلى صيغة «يَلمَق». ولا يستطيع أحد بعد ذلك الادعاء بأن الأتراك أخذوا هذا اللفظ من الفارسية، لأنني سمعته بنفسي وراء الحدود بين الأتراك الأصليين الأقحاح. وبما أنّ بلادهم تشهد الكثير من الثلج والمطر، فإنهم يحتاجون إلى المعاطف المطرية أكثر من غيرهم من الشعوب (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٤٥٦).

ويذكر كاشغري تحت لفظ «داغ» أنّ «المتحدثين بالفارسية تعلّموا هذه اللفظة من الأتراك، فيستخدمونها كثيرًا، لأنهم لا يملكون من القطعان ما يتيح لهم إنتاج مثل هذه الألفاظ، على خلاف الأتراك. وقد سمعتُ هذه اللفظة في حدود الإسلام» (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٠٤). ومن بين هذه الألفاظ الثلاثة، يرى الباحث الإيراني دبير سياقي أنّ لفظ «بيرم/بايرام» يرتبط باللفظة الفارسية « پدرام »، بمعنى المبارك (الكاشغري، ١٣٧٥ ش: ٣٥). كما يذكر كلاوسون في قاموسه الاشتقاقي، وبثقة، أنّ هذه اللفظة تُعدّ من الألفاظ التي استعارتها التركية من الفارسية (Clauson, 1972: 308). ويعدّ كلاوسون لفظ «يلمه» ذا أصل تركي، ويؤكد— مثل كاشغري—أن اللفظة دخلت لاحقًا إلى الفارسية ثم العربية (Clauson, 1972: 929). في المقابل، يدرج فكري سيرتكيا في مقاله لفظ «يلمه» ضمن الألفاظ التي دخلت التركية من الفارسية (Fikri Sertkaya, 2009: 37). ويقرّر كلاوسون، عند مناقشته لفظ «داغ»، أن أصل هذه اللفظة فارسي، وأنها انتقلت إلى التركية من الفارسية (Clauson, 1972: 463).

٣-٨. بعض الألفاظ المذكورة بوصفها فارسية

ويشير كاشغري في مؤلَّفه أحياناً إلى ألفاظ فارسية ويصرّح بأصالتها الفارسية. وقد تناولنا سابقًا، تحت عنوان «تركمان الأوغوز واللغة الفارسية»، دراسة ألفاظ فارسية مثل ويران، گزَر، و آفتابه. ولا يقتصر كاشغري على هذه الأمثلة، بل يورد ألفاظًا أخرى مع بيان ما يقابلها في الفارسية، فعندما يناقش اللفظة التركية «سيغُن»، يذكر أن مقابلها الفارسي هو « استرنگ » (كاشغري، ١٣٨٩ هـ ش: ٢٤٨). ويعرض تحت لفظة «تلداغ» ما يقابلها بالفارسية، وهو «بهانه» (كاشغري، ١٣٨٩ هـ ش: ٢٧٠). كما يورد تحت لفظ «زرغنجمود» المقابل الفارسي «پلنگ‌مشک» (كاشغري، ١٣٨٩ هـ ش: ٢٩٧).

ويجدر بنا في هذا القسم من الدراسة إلى أنّ كاشغري يقترح جذوراً لاسمَي مدينتي "قزوين" و"قم" الإيرانيتين، وهي جذور تحمل طابعًا قصصيًا لافتًا. فعند مناقشته اسم قزوين، يذكر أنّ «قاز»، ابنة أفراسياب بنت المدينة، وأنّ اسمها الأصلي كان «قاز أُيني» بمعنى مكان لعب القاز (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٠٢). وأمّا بخصوص اسم مدينة قم، فيرى كاشغري أنّ اللفظة تركية، بمعنى الرمال، ويعتقد أنّ ابنة أفراسياب كانت تصطاد في ذلك الموضع (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٠٢). ويعلّق علي أشرف صادقي على هذه الاشتقاقات، فيعدّ الجذور التي يقترحها كاشغري لهذين الاسمين جذورًا شعبية لا تستند إلى أساس لغوي علمي (صادقي، ١٣٨٣ ش: ٣٨٢).

٣-٩. الإشارات الأسطورية الإيرانية

وكما رأينا في فقرة «أصول اللغة الفارسية» من هذه الدراسة أنّ كاشغري يرى في قاموس لغات الترك ذا القرنين شخصية فارسية. ويقدّم في مواضع أخرى إشارات إضافية إلى الأساطير الإيرانية، وهي إشارات تستحق التوقّف عندها. كما أورد كاشغري في عمله أبياتًا يرثي فيها

بطلًا يُدعى «ألب أر تُنغا»، وعند ترجمته للأبيات يقول إنّ هذا البطل التركي هو الملك الطوراني المذكور في الشاهنامة «أفراسياب» (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ١٠١). ويؤكّد في موضع آخر هذه المطابقة، إذ يذكر أن الاسم الأصلي لأفراسياب كان «تُنغا ألب أر» (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٩١). ولا تقتصر مطابقة «ألب أر تُنغا» مع أفراسياب على إشارات كاشغري وحده؛ إذ تظهر هذه المطابقة أيضًا في نصوص تركية أخرى، كما نجدها في أعمال فارسية مثل نصيحة الملوك ومرموزات الأسدي (آيدنلو ، ١٣٩٧ ش: ٦٦-٦٧).

وذكر طلعت تكين[1]، الذي جمع المقاطع المتعلقة بمأساة آلپ ار تُنگا من ديوان لغات الترك، في موضوع «من هو آلپ ار تُنگا ؟» وبعد عرضه آراء باحثين مثل فؤاد كؤپرولو[2]، أنّه يُحتمل أن يكون المقصود بـ آلپ ار تُنگا هو « تُنگا تگين »، أمير مملكة كوك تورك وابن « قاپغان قاغان » الذي يرى تكين أنّه وقع في كمين نصبه الصينيون عام ٧١٤ ميلادية خلال إحدى المعارك، عند أسوار مدينة بيش باليق ، فقُتل هناك، وأثّر موته كثيراً في الأتراك. ويُرجّح تكين أنّ الفترة التي تفصل بين وفاة تُنگا تگين وتأليف ديوان لغات الترك، وهي نحو ثلاثمئة سنة، تُعدّ مدة كافية لتحوّل شخصية تاريخية إلى شخصية أسطورية، ثم اختلاطها في النهاية بشخصية أفرسياب (Tekin, 1989: 3-4).

وبعيداً عن البحث في هوية «آلب أر تونغا» وما إذا كانت شخصيته تاريخية أم أسطورية، ينبغي التأكيد أنّ مساواته بإفراسياب غير ممكنة. فأفراسياب شخصية أسطورية إيرانية معروفة، وكما يذكر الدكتور بهمن سركارتي، يمثّل نموذجاً بطولياً آخر من « اژدهاك » الأسطوري؛ إذ يمتلك قوة السحر والتعاويذ، ويقيم في قلعة حديدية تحت الأرض، ويختبئ في قاع بحر چيچست. وتشير الأدلة الزرادشتية إلى أنّه، في سعيه إلى بلوغ المجد الآري، يقفز ثلاث مرات فوق بحر فراخكرت ، وفي كل قفزة يظهر بحر وخليج جديد (سركارتي، ١٣٩٨ش: ٨٤) كما قدّم الباحث الإيراني سجّاد آيدنلو في إحدى مقالاته أدلة إضافية تؤكّد الطبيعة الأسطورية لأفراسياب (أيدنلو، ١٣٨٢ش: ٧-٢٤).

ويشير الكاشغري في موضع آخر، تحت مدخل «يُنكو» ـ وهو اسم نهر قرب بلدية «بارمان» ـ إلى أنّ بارمان هو اسم ابن افراسياب ، وأنّ المدينة أخذت اسمها منه (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٩١). لكن ما ترويه شاهنامه يخالف هذا الرأي؛ إذ تُظهر الرواية أنّ بارمان ليس ابن افراسياب ، بل يحمل اسم بطلين من الأبطال الطورانيين المعروفين الذين ارتبطوا ارتباطاً وثيقاً به (رستگارفسایی ، ١٣٧٩ ش: ١٥٢/١ ـ ١٥٣).

ويذكر الكاشغري، عند مناقشته مدخل «جنكشي» ـ وهو في الأصل لقب أمير فتح منطقة ختن ـ أنّ هذا اللقب ربما تحوّل عن اسم جمشيد (الكاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٩٥). ونعلم أنّ جمشيد يُعدّ أحد ملوك ما قبل الدولة في الشاهنامة، وأنه في الأصل شخصية أسطورية تعود إلى العصر الهندوأيراني، وقد ورد ذكره في النصوص الفيدية الهندية وفي الأفستا باسم «يم/ يمه» (نولدكه، ١٣٥٧ ش: ١٣).ولا يمكن الجزم بعلاقة اسم جمشيد بلقب «جنكشي»، غير أنّ أحد الباحثين افترض أنّ اسم چنگيزخان يعود في أصله إلى هذا اللقب الختني «جنكشي» (فضل الله همداني، ١٣٧٣ ش: ٢١١٨/٣ ـ ٢١١٩).

ويذكر كاشغري، تحت مدخل «قاز» الذي يراها بنتاً لافراسياب، عدداً من الإشارات المرتبطة بالأساطير الإيرانية، ويورد من بينها اسم «طهمورث»، ليقول إنّه بنى مدينة قهندز بعد مرور ثلاثمائة سنة على تأسيس مدينة مرو على يد أفراسياب (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٠٢). وبخصوص طهمورث، نعرف أنه ابن هوشنگ وأحد ملوك السلالة البيشيدادية في الشاهنامه. ويرى كريستنسين أنّ طهمورث في الأصل شخصية أسطورية تنتمي إلى السكوثيين، وأنه نفسه الذي ورد اسمه في أسطورة سكوثية نقلها هيرودوت بصيغة «أرپوكسايس» Arpoxais (كريستنسن، ١٤٠٠ ش: ١٦٨-١٧١). وتنسب بعض الروايات بناء قهندز أو كهندج إلى طهمورث، وهي رواية ترد أيضاً في نصوص تاريخية وجغرافية أخرى. وورد في مختصر البلدان: «عندما ملك طهمورث، بنى كهندج بمرو. ويقال إن طهمورث بنى كهندج بمرو عبر توظيفه ألف رجل، حيث أقام لهم سوقاً للطعام والشراب. وفي المساء كان يُعطى كلّ رجل درهماً،

1. Talat Tekin
2. Fuad köprülü

ليشتري به طعامه وحاجاته الأخرى، فيعود ذلك الدرهم إلى مكانه. وعند إتمام البناء، قاسوا وحسبوا، فرأوا أن التكلفة كانت فقط ألف درهم» (ميرعابديني وصديقيان، ١٣٨٦ ش: ٦٣/١).

ويذكر كاشغري، تحت مدخل «قاز»، اسم «سياوش» صهر إفراسياب، وزوج «قاز» (= فرنگيس)، ويقول إن سياوش قُتل في القلعة الزنكية، وإنّ المجوس يجتمعون في هذا الموضع مرة واحدة كل عام، فيرثون عليه ويذبحون الأضاحي ليصبّوا دمها على قبره (كاشغري، ١٣٨٩ ش: ٥٠٢-٥٠٣). وتعيد هذه الإشارات إلى الأذهان ما ورد في تاريخ بخارى عن تقديم مجوس بخارى للأضاحي على مقبرة سياوش. فوفقاً لما جاء في تاريخ بخارى، دُفن سياوش في بخارى قرب باب غوريّان، «ويقدّس مجوس بخارى ذلك الموضع لهذا السبب. ويحمل كلّ رجل من رجالهم ديكاً ليذبحه هناك قبل شروق الشمس في يوم النوروز. ولأهل بخارى مراثي لإحياء ذكرى مقتل سياوش، كما هو معروف في جميع الولايات، ويغنّى المطربون تلك المراثي، ويطلقون على هذه المراثي بكاء المجوس» (نرشخي، ١٣٦٢ ش: ٣٢-٣٣).

وفيما يخصّ سياوش، تبرز أهمية رأي الباحث بهمن سركارتي الذي افترض أنّ سياوش يمثّل نموذجاً آخر لـ«للإنسان الأول» (سركارتي، ١٣٩٨ ش: ١٠٨). وقدّم الباحث جلال خالقي‌مطلق لاحقاً أدلّة تعزّز احتمال صحة هذا الرأي (خالقي‌مطلق، ١٣٨٨ ش: ١٠٩-١١١).

وأثارت دلالة اسم سياوَش - البطل الأسطوري الشهيد في الشاهنامة - نقاشاً واسعاً بين الباحثين؛ فقد قدّموا لها عدة معانٍ، مثل: «صاحب حصان أسود»، و«صاحب شعر أسود»، و«الشجرة السوداء»، و«الرجل الأسود» (أكبري مفاخر، ١٣٩٧ش: ٥٦٥-٥٦٨). أما اسم «قاز» ابنة أفراسياب، فيجدر التنبيه إلى أنّ النصوص الفهلوية أوردته بصيغة vispān frya (رستگارفسايی، ١٣٧٩ش: ٧٠١/٢). ويظهر أنّ vis في هذه الصيغة الفهلوية يمثّل الأصل نفسه الذي تحوّل في الفارسية الأدبية إلى « گيس »، وبقي حاضراً في تركيب الاسم «فَرَنگيس/ فَرِيگيس ». وعلى ما يبدو، فإنّ الشكل التركي «قاز» الوارد في ديوان لغات الترك يجسّد صورةً من هذا الأصل الفارسي«گيس».

وذكر كاشغري اسم بيژن مرتين. أوردَه أولاً تحت مدخل «جَرُق»، حيث عدّ أتباع هذا الاسم الأتراك القاطنين في مدينة «بَرجُق»، وصرّح بأن هذه المدينة هي نفسها مدينة أفراسياب، وأن الأخير حبس فيها «بَتزَن» (= بيژن) ابن بُختُ النّصر (كاشغري، ١٣٨٩ش: ٢٣٦). ثم عاد فذكره مرة ثانية عند مناقشة مدخل «بَرجُق»، وكرّر الفكرة نفسها قائلاً إن أفراسياب بنى هذه المدينة وحبس فيها بيژن ابن بُختُ النّصر (كاشغري، ١٣٨٩ش: ٢٧١).

وتُظهر رواية الشاهنامة أن بيژن هو ابن «گيو» و وحفيد «گودرز»، مما يجعل ما ورد في معجم لغات الترك حول كونه ابن بُختُ النّصر نتيجةً لاختلاط الأساطير الإيرانية بالأساطير السامية. ومن المعروف أن بعض الشخصيات الأسطورية الإيرانية - مثل كِيكاووس ولهراسْب - كثيراً ما تُقارَن ببُختُ النّصر (ميرعابديني وصديقيان، ١٣٨٦ش: ٩٢/٢ و٢٤٥). ومن اللافت أن معجم لغات الترك ساوى بين «گيو» وبُختُ النّصر.

النتيجة

يعكس ديوان لغات‌الترك الموادَّ والمكوّنات اللغوية ذات الجذور الممتدة في آسيا الوسطى؛ فقد شكّلت هذه المنطقة منذ زمن بعيد ملتقى للأتراك والقبائل الناطقة بالفارسية، ولذلك تضمّن القاموس إشارات متعددة إلى هذه القبائل واللغات الإيرانية. وأشار القشغري إلى دخول ألفاظ فارسية في لغة التركمان، وتحدّث عن السغديين ولغتهم السغدية التي تُعدّ من أهم اللغات الإيرانية الوسطى. كما ذكر سكان أرغو الذين كان معظمهم من السغديين والخراسانيين الذين تحوّلوا إلى النطق بالتركية. وذكر أيضاً الكنجاكيين حول كاشغر، وبيّن أنهم كانوا يتحدثون اللغة الكنجاكية، وهي إحدى اللغات الإيرانية الوسطى القريبة من السكوثية الختنية. وتحدّث عن سكان ختن ولغتهم المنتمية إلى مجموعة اللغات الإيرانية وإلى إحدى اللهجات السكوثية. وقدّم جذوراً إيرانية

وفارسية لأسماء بعض القبائل التركية، وذكر عدداً من الألفاظ الفارسية المهمة التي استعارتها التركية، كما أورد في نص عمله بعض الألفاظ الفارسية وصرّح بفارسيتها.وفي نهاية عمله، ذكر الكاشغري عدداً من الشخصيات الأسطورية الإيرانية مثل: أفراسياب، جمشيد، بيژن، سياوش، وطهمورث. ويُظهر عدد الألفاظ الفارسية الواردة في هذا العمل ليس فقط عمق العلاقات والتفاعلات بين اللغتين التركية والفارسية، بل يفتح أيضاً أمام الدراسات البينية في اللغة والثقافة التركية والفارسية، وكذلك أمام الأنثروبولوجيا الثقافية وعلم اجتماع اللغة والتاريخ والأدب، مجالات واسعة لمزيد من البحث العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

آیدنلو، سجّاد (۱۳۹۷ ش). «نام ترکی افراسیاب در دو متن فارسی». نامهٔ فرهنگستان. ۱۷ (۲)، پیاپی ۶۵، صص ۶۵ ـ ۷۲.

آیدنلو، سجّاد (۱۳۸۲ ش). «نشانه‌های سرشت اساطیری افراسیاب در شاهنامه»، پژوهش‌های ادبی، پاییز و زمستان، شمارهٔ ۲، صص ۷ ـ ۳۶.

اکبری‌مفاخر، آرش (۱۳۹۷ ش). در کوی آرشان (بیست گفتار دربارهٔ حماسه‌سرایی در ایران باختری)، تهران: انتشارات دکتر محمود افشار با همکاری انتشارات سخن.

بیرونی، ابوریحان (۱۳۸۳ ش). الصّیدنه فی‌الطّب، ترجمهٔ باقر مظفّرزاده، تهران: فرهنگستان زبان و ادب فارسی.

حسن‌دوست، محمّد (۱۳۹۳ ش). فرهنگ ریشه‌شناختی زبان فارسی، پنج جلد، تهران: فرهنگستان زبان و ادب فارسی.

خالقی‌مطلق، جلال (۱۳۸۸ ش). گل رنجهای کهن (برگزیدهٔ مقالات دربارهٔ شاهنامهٔ فردوسی)، به کوشش علی دهباشی، تهران: نشر ثالث.

رستگارفسایی، منصور (۱۳۷۹ ش). فرهنگ نام‌های شاهنامه، دو جلد، تهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.

زرشناس، زهره (۱۳۸۸ ش). «سکایی، زبان و خطّ و آثار»، دانشنامهٔ زبان و ادب فارسی، جلد سوّم، به سرپرستی اسماعیل سعادت، تهران: فرهنگستان زبان و ادب فارسی.

سرکاراتی، بهمن (۱۳۹۸ ش). سایه‌های شکار شده (گزیده مقالات فارسی)، تهران: انتشارات طهوری.

سیمز ویلیامز، نیکلاس (۱۳۸۶ ش: الف). «سغدی»، راهنمای زبان‌های ایرانی، ویراستار: رودیگر اشمیت، ترجمه زیر نظر حسن رضائی باغ‌بیدی، دو جلد، تهران: ققنوس.

سیمز ویلیامز، نیکلاس (۱۳۸۶ ش: ب). «ایرانی میانهٔ شرقی»، راهنمای زبان‌های ایرانی، ویراستار: رودیگر اشمیت، ترجمه زیر نظر حسن رضائی باغ‌بیدی، دو جلد، تهران: ققنوس.

صادقی، علی‌اشرف (۱۳۸۳ ش). «نسخه‌برگردان دیوان لغات‌الترك»، نامهٔ بهارستان، بهار و زمستان، شمارهٔ ۹ و ۱۰، صص ۳۸۱ ـ ۳۸۳.

میرعابدینی، ابوطالب و صدیقیان، مهین‌دخت (۱۳۸۶ ش) فرهنگ اساطیری ـ حماسی ایران (به روایت منابع بعد از اسلام)، دو جلد، تهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.

فضل‌الله همدانی، رشیدالدین (۱۳۷۳ ش). جامع التواریخ، چهار جلد، به تصحیح محمد روشن و مصطفی موسوی، تهران: نشر البرز.

فن گاباین، ا. (۱۳۸۹ ش). «مناسبات ایرانیان و ترکان در اواخر دورهٔ ساسانی»، تاریخ ایران کیمبریج، جلد سوّم (بخش اوّل)، گردآوری احسان یارشاطر، ترجمهٔ حسن انوشه، تهران: امیرکبیر.

کاشغری، محمود بن الحسین (۱۳۸۹ ش). دیوان لغات‌الترك، ترجمهٔ حسین محمّدزاده صدیق، تبریز: اختر.

کاشغری، محمود بن الحسین (۱۳۷۵ ش). نام‌ها و صفت‌ها و ضمیرها و پسوندهای دیوان لغات‌الترك، ترجمهٔ محمّد دبیرسیاقی، تهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.

کریستن‌سن، آرتور (۱۴۰۰ ش). نمونه‌های نخستین انسان و نخستین شهریار در تاریخ افسانه‌ای ایران، ترجمهٔ ژاله آموزگار و احمد تفضّلی، تهران: نشر چشمه.

نرشخی، ابوبکر محمّد بن جعفر (۱۳۶۲ ش). تاریخ بخارا، ترجمهٔ ابونصر احمد بن محمد بن نصر القباوی، تلخیص محمّد بن زفر بن عمر، تصحیح مدرّس رضوی، مطبعهٔ دولتی.

نولدکه، تئودور (۱۳۵۷ ش). حماسهٔ ملّی ایران، ترجمهٔ بزرگ علوی، تهران: مرکز نشر سپهر.

ئی امریک، رونالد (۱۳۸۶ ش). «ختنی و تُمشُقی»، راهنمای زبان‌های ایرانی، ویراستار: رودیگر اشمیت، ترجمه زیر نظر حسن رضائی باغ‌بیدی، دو جلد، تهران: ققنوس.

References

Clauson, Sir Gerard (1972). *An Etymological Dictionary of Pre-thirteenth-Century Turkish*, Oxford: At the Clarendon Press.

Daşdemir, Dilan (2018). *Dîvânü lügâti't-Türk'teki Argucanın Tarihî Türk Lehçeleri Çerçevesinde Değerlendirilmesi*, T.C. Abant İzzet Baysal Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı, basılmamış yüksek lisans tezi, Bolu, Türkiye.

Eker, Süer (2008 – 2009). "Türk-İran İlişkilerinde Dîvânü Lügâti't-Türk'ün Tanıklığı", *Akademik Araştırmalar Dergisi, Kâşgarlı Mahmut Özel Sayısı*, İstanbul, Kasım 2008 – Ocak 2009, s. 70-85.

Eker, Süer (2009 a). "Dîvânü Lügâti't-Türk'te İranlı Kavramı", *II. Uluslararası Türkiyat Araştırmaları Bilgi Şöleni Bildirileri*, Kâşgarlı Mahmut ve Dönemi, Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları.

Eker, Süer (2009 b). "Dîvânü Lügâti't-Türk ve İran Dillerinden Kopyalar Üzerine I", *International Journal of Central Asian Studies*, Volume 13. s. 233- 284.

Fikri Sertkaya, Osman (2009). "Dîvânü Lügâti't-Türk'te Geçen Her Kelime Türkçe Kökenli midir? veya Kâşgarlı Mahmud'un Dîvânü Lügâti't-Türk'ünde Yabancı Dillerden Kelimeler", *Dil Araştırmalar*, Sayı: 5, Güz, ss. 9-38.

Güner, Galip (2009). "Dîvânü Lügâti't-Türk'te Kençekler ve Bazı Kençekçe Kelimeler Üzerine Düşünceler", *Bilig*/ 48, s 75-90.

Karahan, Akartürk (2009). *Divanu Lugat'it-Türke Göre XI. Yüzyıl Türk Lehçe Bilgisi*, T.C. Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Türk Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı, Eski Türk Dili Bilimdalı, Basılmamış Doktora Tezi.

Tekin, Talat (1989). *XI. Yüzyıl Türk Şiiri, Divanu luğatit-Türkteki Manzum Parçalar*, Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları.